بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آاله وصحبه ومن ولاه

الفوائد المنتقاة من الدرس الاول شرح متن الدرر اللوامع لفضيلة الشيخ د. توفيق بن يوسف بن الحاج ابراهيم حفظه الله



مؤلف الدرر اللوامع وبعض من شيوخه

المؤلف هو : علي بن محمد بن علي بن الحسين الرباطي نسبة الى رباط تازة ويقال الاربضي نسبة الى احواز تازة التازي التسولي الاصل وهو ابو الحسن المعروف بابن بري وقد ولد رحمه الله تعالى 660 هـ نشأ في تازة وطلب العلم فيها ثم بعد ذلك انتقل الى مدينة فاس وكان كاتبا بها عند الامير سنة 724 هـ

شيوخه : تتلمذ رحمه الله على عدة شيوخ منهم والده وهو محمد بن علي رحمه الله تعالى ومن شيوخه مالك بن عبد الرحمان بن علي المالقي المشهور بابن المرحل وكذا محمد بن محمد بن ادريس القضاعي المشهور بالقلوسي وأبو الربيع سليمان بن محمد بن حمدون الشرشي وهذا الذي ذكره في مقدمة الدرر اللوامع ومن شيوخه علي بن سليمان بن احمد القرطبي. تفريغ من درس شيخنا (فضيلة .د توفيق بن يوسف بن الحاج ابراهيم حفظه الله

تلاميذه وقد تتلمذ على يديه عدة طلبة اهمهم : ابو الحجاج يوسف بن علي بن عبد الواحد السدوري المكناسي وهذا كان مقرئا وكذا عبد المهيمن بن محمد الحضرمي السبت وهو فقيه اديب ومحمد بن محمد بن ابراهيم المشهور ب: ابي البركات البلفيقي وهو امام مقدم وابو محمد عبدالله بن ابي بكرالشهير بن مسلم وهو كذلك مقرئ وابو عبد الله محمد بن شعيب المجاصي وهو مقرئ وابو الحسن علي بن موسى بن اسماعيل المطماطي السلاوي وهو مقرئ

مؤلفاته اهمها هذه الاجوزة ارجوزة **الدرر** اللوامع في مقرإ الامام نافع وهناك ارجوزة اخرى في **مخارج الحروف** وصفاتها وهذه التي ذيلها في نظم الدرر وله ايضا **القانون** في رواتي ورش وقالون وهذا نثر مختصر لرواتي ورش وقالون ونظم ايضا كتابا اخر في علم القوافي سماه **الكافي في علم القوافي**- مخطوط- **واختصر شرح الايضاح** لابن ابي الربيع في علم النحو وله كاتب مخطوط اخر وهو **اقتطاف الزهر واجتناء الثمر** اختصره من كتاب زهر الآداب وثمر الالباب للإمام ابي اسحاق الحصري ثم شرح العروض **فشرح كتاب عروض بن السقاط** ثم اختصر علم المقامات للشريشي كتابا سماه ب : **اختصار الشريشي على المقامات**

من درس شيخنا د توفيق بن يوسف بن الحاج ابراهيم

تاريخ ولادة ابن بري رحمه الله **660 هـ**

تاريخ وفاته رحمه الله **731هـ**

تاريخ نظم الارجوزة : **697 هـ**

عدد ابيات منظومته **273 بيتا**

سلك فيه طريق: (**الداني**) رحمه الله

وهي من: (بحر الرجز)

تحتوي على: مقدمة واربعة عشر بابا وتذيلا

اختلف ورش وقالون عن نافع في أكثر من **3000** حرف

اختلف اهل العلم وانقسموا الى قسمين فمنهم من يرجح القول الاول اي ان بداية نشأة علم القراءات كان منطلقه من مكة وهناك من قال لا بل هو من المدينة وكل له مؤيداته وترجيحاته فمن رجح القول الاول النزول بمكة او البداية في مكة قال لوجود الخلاف في القران المكي فهناك من يقول ان في القسم المكي هذا خلاف في القراءات مثلا نقول هذا حرف نافع هذه قراءة نافع وهذه قراءة ابي عمرو البصري فقالو ان نشأة علم القراءات اذا بدأت بمكة وهناك من قال القول الثاني هو الذي ارجح وهو ان نشأة علم القراءات كانت في المدينة لماذا؟ قالوا لان الحاجة الى رخصة الاحرف كانت بالمدينة اكثر منها من مكة لماذا ؟لدخول الناس في دين الله افواجا وقد اختلفت الالسن واللغات حينها فقد احتيج حينها الى تعدد الاحرف وعلى اختلاف كما قلت هناك من يعدها لهجات وهناك من يعدها اختلاف لهجات فهناك من يقول ان نشأة علم القراءات كانت بداية مع العهد المكي وهناك من يقول بل هي مع العهد المدني وهكذا والمسالة محل خلاف يعسر صراحة الجزم فيها لعدم صراحة الادلة بالبيان الشافي في ذلك فما تجد كلاما صريحا واضحا مرجعه الى الصحابة مثلا او الى النبي صلى الله عليه وسلم يبين ويقول ان الاحرف السبعة هذه بدأت من المرحلة المكية وكما قلت هذا محل خلاف بين اهل العلم

ثبت ان الامام نافع كان يخير طالب العلم هل تريد ان تقرأ باختياري انا

أم اقرك على ما ستقرأ به انت مما بلغني

فالإمام ورش قد اتى من مصر الى المدينة ومكث مدة قصيرة عند الامام نافع اتى و هو قد اخذ القران في مصر ولذلك تركه يقرأ بالقراءة التي اخذها وتعلمها عن شيوخه هناك فحينها كان يقره على ما وصل لـه -الامام نافع- وينظر هل هذه القراءة اخذها عن شيوخه الذين قرا عليهم ام لا فان اخذها اقره على ذلك والا فلا يعني هذه القراءة صحت عند الامام نافع ايضا ولكن ليس من اختياره

اما الإمام قالون معلوم انه ربيب الإمام نافع وكان ملازما له فترة طويلة وقد تعلم عنه اختياره فاقرأه بما اختاره ..

الاختيار: :(أن كل قارئ اختار واستحسن أحرفا صحت عنده وثبتت عن شيوخه وقويت حجتها لديه فاختارها وقدمها على غيرها فأصبحت تلك الحروف صفة لازمة له فنسبت اليه من بعد ذلك

شروط الاختيار:

(1) أن يكون **الامام مجمعا** عليه من أهل مصره علما وعملا وصلاحا

(2) أن يكون هذا الامام ضابطا محققا عالما بالقراءات حتى يرجع اليه

(3) أن يداوم على ذلك الاختيار مدة حياته حتى يعرف به وينسب اليه

المصدر: من درس فضيلة الشيخ توفيق ابن يوسف ابن الحاج إبراهيم حفظه الله

ضابط الاختيار

ان يكون غير مخالف لما اجمع عليه العلماء من ماذا ؟

(1) مما وافق الرسم

(2) واللغة

(3) ثم صح الاسناد اي ان يكون اسناده صحيحا فهذه ضوابط او اركان القراءة وصحتها هذه التي ذكرها الامام ابن الجزري في الطيبة فان توفرت هذه الضوابط الثلاثة حينها صح الاختيار ونسب الى الامام

تفريغ من درس شيخنا : فضيلة الشيخ توفيق ابن يوسف ابن الحاج إبراهيم حفظه الله

ليس الاختيار عند الامام نافع هو نفس الاختيار الموجود في عصرنا

الذي يقول باختيار المدرسة

مثلا **مدرسة الكوفة** او **مدرسة البصرة** أو **مدرسة الشام**

أو اختيار المشارقة واختيار المغاربة ... هذا ليس مثل ما اعتمده الامام نافع ... فمصطلح الاختيار اصلا متوسع فيه

باختصار من درس شيخنا فضيلة د . توفيق بن يوسف بن الحاج إبراهيم

أيهما أوسع الاختيار او القراءة ؟

بعد اجابة الطلبة كتابة قال الشيخ :

جيد القراءة أوسع

لماذا؟

لان القراءة على ما فصلنا تتضمن الاختيار
وما صح عند الامام هذا هو الفرق بينهما.

قام بتفريغ الدرس الفقير الى عفو ربه أبو البراء أبركوك